

# اللَّذِكْوَانُ الْبَيْضَانُ

اسم مشتق من الذكوة

وهي الجمرة الملتئبة والمراد بالذكوات الربوات البيض  
الصغيرة الحبيطة بمقام

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما

فيها من الدراري المصيبة {در النجف}

فكأنها جمرات ملتئبة وهي المرتفع من الأرض، وهي  
ثلاثة مرتفعات صغيرة نتواءات بارزة

في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض  
لبروزها عن الأرض. وفي رواية أنها موضع خلوته أو أنها  
موضع عبادته

في رواية أخرى في رواية المفضل

عن الإمام الصادق {عليه السلام}

قال: قلت: يا سيدى فأين يكون دار المهدي ومجمع  
المؤمنين؟ قال:

يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت  
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع  
خلوته الذكوات البيض



العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤

### المجلد الثالث



العدد ٢٠٢٤/١٢٦

بيان الوقف الشعبي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم العدد ١٠٤٦ والملحق ١٣/٢٨٢٠٢١/٩/٦ رقم بـ ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن لصدور مجلتك التي تصدر عن طريق المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للجملة تغير المؤلفة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استخدامات الجملة.

... مع باقر الفطيم

أ.م.د. حسين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٤/١/١٢

نسمة منه في:  
• قسم المدون العلمية / شعبة الناشر، والنشر والترجمة / مع الأوراق.  
• الصدور

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير  
الرقم ٥٠٤٩ في ١٤/٨/٢٠٢٢ المعطوف على إعمامهم

الرقم ١٨٨٧ في ٦/٣/٢٠١٧

تعد مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القسم الأعمالي - الجمعية التربوي - الطالبين عباس

مهند فراهم  
م.د. ابراهيم

الباحثون الناشرون

فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكيرية

المشرف العام

علااء عبد الحسين جواد القسام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراري

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبرى الساعدي

م.د. طارق عودة مرى

م.د. نوزاد صفر بخش

أ.د. نور الدين أبو حية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي /الأردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي الترجمة الانكليزية

م.د. مشتاق قاسم جعفر أ.م.د. رافد سامي مجید



فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعلم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

**ISSN 2786-1763**

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

[off reserch@sed.gov.iq](mailto:off reserch@sed.gov.iq)

[hus65in@gmail.com](mailto:hus65in@gmail.com)

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق

١١٢٥



## ..... دليل المؤلف .....

- ١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢-أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
  - ب . اسم الباحث باللغة العربية، ودرجه العلمية وشهادته.
  - ت . بريد الباحث الإلكتروني .
- ٣-أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (Word office ) على (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وترتَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤-أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتسبيق المصادر على الصغيرة **APA**
- ٦-أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
- ٧-أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
  - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) (١٤) وحجم الخط (١٤) للمن.
  - ب . اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman) (١٦) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
- ٩-أن تكون هامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم (١٢) .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبيّة (٤،٥٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحث إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتفحيم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم ) أو البريد الإلكتروني: (off reserch@sed.gov.iq (hus65in@Gmail.com ) بعد دفع الأجر في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخلُّ بشرط من هذه الشروط .

**محتوى العدد الحادي عشر المجلد ٣**

ص	عنوان البحث	اسم المؤلف واللقب العلمي	ن
٨	الأوضاع الاجتماعية للمهاجرين، والمهجرين العراقيين في الأردن بعد العام ٢٠٠٣	أ.د. ستار جبار الجابري	١
٢٦	مكاسب أمير العرب صدقية بن منصور المزيدي من الصراع السلوجوقي الخطاب السياسي	شاكر محمود بوري أ. د. أحمد علي صكر	٢
٣٦	أحكام العشور في كتب الخارج والأموال عشور الزروع والشمار والتجارة أندوزجا (دراسة مقارنة)	عز الدين صباح صالح أ. د. صهيب محمد ناصر	٣
٥٤	كتاب الخارج وما تعرضوا له من محن في العصر العباسي (عهد المؤمن أندوزجا)	عقيل علي حسين عبد أ. د. عمر عبدالله عبدالعزيز أ. د. صهيب محمد ناصر	٤
٧٤	مفهوم السلطة الإدارية في نطاق الجزاءات المالية ومراحل تطورها	إياد عبد العباس عيسى أ. د. عبد الملك يونس محمد	٥
٨٨	أثر تعدد اللهجات العربية في تعدد القراءات القرآنية	د. مهدي ناصري د. رسول دهقان ضاد م.م. إياد هاشم عبد الله	٦
١٠٠	الملازمة بين الدلالات عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية	م. د. جاسم عبد الأمير جاسم	٧
١١٠	الاثر البلاغي لسياق الشعر النجفي المتأثر بالقرآن الكريم	د. حسن مقاييسى د. تكمير الفرزنجي م.م. غدير كريم عبد	٨
١٢٨	دور القنوات الفضائية ازاء حوار الأديان	مني عبد الرسول محمد أ. د. علي عباس فاضل	٩
١٤٦	المنهج الاستدلالي للسيد السبزواري قدس سره في باب القصاص في كتابه مذهب الاحكام	م. م. رواسي علي سعيد أ. م. ميساس ضياء باقر	١٠
١٥٨	المثلية بين القبول والرفض دراسة في القانون الغربي والفقه والتشريع الإسلامي	أ. د. السيد محمد علي راغي م.م. علي رحمة رمضان	١١
١٧٢	إنماق النساء بالوصف الذي يستوي فيه المذكر والمذكرة بين مؤيد ومعارض دراسة تطبيقية في كتاب التصحيف اللغوي المعاصرة	أ.م. د. شذى أكرم افرام	١٢
١٩٦	مشكلات النرس المصطلحي العربي قراءة في الأسباب والمعالجات	م.م. كرار رحيم حبيب	١٣
٢٠٦	البيع والربا في الفقه الجنائي :	أ. د. السيد محمد علي راغي م.م. حيدر حبيب فاخر الماشمي	١٤
٢١٤	الإطار الإعلامي للدعابة الإسرائيلية على فيس بوك: دراسة تحليلية لصفحة "إسرائيل في اللهجة العراقية" وتفاعل العراقيين معها"	م.م. حازم فاضل عباس أبو صخر	١٥
٢٢٨	الكتانيون ودورهم السياسي في إقليم خراسان ٤٥ - ٦٦٥ / هـ ٧٤٩ - م	م. م. زهراء زيارة فالح	١٦
٢٤٢	دور الشخصيات النصرانية في الجريمة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة) للممستشرق ولـيم مونتجومري وات	م.م. تغريد عبد الجود عبد حاشوش	١٧
٢٥٤	الدلالة السياقية للفائد اللغوية في القرآن الكريم، وتفسيرها في ضوء بعض الأحكام الفقهية	م.م. تيسير عطا محسن	١٨
٢٧٨	سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون	م.م. صحي علي حسين	١٩
٢٩٤	أثر التدليس في فسخ النكاح	م.م. علي زامل سعدون	٢٠



دور الشخصيات النصرانية  
في الجزيرة العربية من خلال كتاب  
(محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجمي وات

م.م. تغريد عبد الجواد عبد حاشوش  
جامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية





**المستخلص :**

إن أهمية شبه الجزيرة العربية في الديانات السابقة (اليهودية والنصرانية) جعلها موضع اهتمام علمائهم ومفكريهم، سيما بعد ظهور الإسلام فيها والذي هو مذكور في كتبهم المقدسة وغيرها ومتوقع عندهم، مما جعلهم يؤلفون الكتب في هذا المجال وخصوصاً الذين تناولوا السيرة النبوية ومن هؤلاء المستشرق البريطاني وليم مونتجومري وات الذي الف عدد من الكتب بهذا الخصوص، لذا اهتم البحث في تسليط الضوء على أحد مؤلفاته وهو (محمد في مكة) وبيان هدفه في التركيز على الشخصيات النصرانية وعرض لها تأثيرهم في شبه الجزيرة العربية بمدف بربط الديانة الإسلامية بالديانة النصرانية وجعلها امتداد لها وليس ديانة مستقلة وشريعة خاتمة للشراطع السماوية السابقة لها.

**الكلمات المفتاحية :** المستشرق وليم مونتجومري وات ، النصرانية ، الجزيرة العربية

**Abstract :**

The importance of the Arabian Peninsula in the previous religions (Judaism and Christianity) made it the subject of interest of their scholars and thinkers, especially after the emergence of Islam there, which was mentioned in their holy books and others and expected by them, which made them write books in this field, especially those who dealt with the biography of the Prophet, and among them was the British Orientalist William Montgomery Watt, who wrote a number of books in this regard, so the research focused on shedding light on one of his works, which is (Muhammad in Mecca), and explaining his goal in focusing on Christian figures and presenting their lives in the Arabian Peninsula with the aim of linking the Islamic religion to the Christian religion and making it an extension of it and not an independent religion. It is a law that concludes the heavenly laws that preceded it.

**Key words :** Orientalist William Montgomery Watt, Christianity, Arabia

**المقدمة :**

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الأول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء وافضل الصلاة والسلام على نبينا محمد، وآل وصحبه الغر المباهين، حظيت الدراسات الإسلامية بأهمية كبيرة من قبل المستشرقين ومن هؤلاء المستشرق وليم مونتجومري وات الذي اولى أهمية وعناية في توثيق التاريخ الإسلامي لاسيما تاريخ السيرة النبوية في كتابه (محمد في مكة) وقد سلط الضوء على ابرز الاحداث التاريخية والشخصيات التي كان لها دور في هذه المدة من التاريخ الإسلامي وبعض هذه الشخصيات كانت ديانتها نصرانية ثم اعتنقت الإسلام وكان لها دوراً في جوانب الحياة كافة (السياسية والاجتماعية والفنية وعقائدية) ومن هنا جاءت أهمية البحث في تسليط الضوء على هذه الشخصيات التي ذكرها وليم مونتجومري وات في كتابه، وكان اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ(دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب محمد في مكة) للمستشرق وليم مونتجومري وات يعود لسبب نصرة الإسلام وبيان زيف وأكاذيب المستشرقين الذين حاولوا ربط الدين الإسلامي بالديانة النصرانية من خلال ذكر أفراد نصاريين كانوا قد التقوا بالرسول محمد(صلى الله عليه وآله). قبل الإسلام مثل الراهب بجيري أو كانت لهم علاقة به (صلى الله عليه وآله). مثل ورقة بن نوفل عند نزول الوحي وادعوا ان الإسلام تأثر بأفكار نصرانية وهذا ليس صحيح.

ومن الصعوبات التي واجهة الباحث أثناء الكتابة هي صعوبة كيفية تحليل النص الذي كتبه المستشرق وإلى ماذا كان يهدف عند كتابته لهذه المادة وما الغاية التي دفعته إلى تدوين وعرض الأحداث التاريخية .





دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجومري وات

وفيما يخص المصادر المستخدمة في هذا البحث هو مصدر واحد للمستشرق البريطاني وليم مونتجومري وات اذ تم استخراج المادة ومن ثم مقارنتها من خلال الرجوع الى المصادر والمراجع الاسلامية منها ابن اسحاق(ت ١٥١ هـ/٧٦٩ م) وابن هشام(ت ١٣٣ هـ/٨٢٨ م) والطبرى(ت ٣١٠ هـ/٩٢٣ م) وغيرهم.

لاسيما وان بعض المستشرقين قد نقلوا صورة غير دقيقة مشوهة في بعض الاحيان عن هذه الاحداث والشخصيات من اجل ترسیخ فكرة معينة وهي ارتباط الوثيق بين المسيحية وبين الدين الاسلامي عن طريق هذه الشخصيات، فكان البحث عبارة عن مقدمة ومبثعين، تضمن المبحث الاول تعريف مفاهيم البحث بما فيها من ذكر السيرة الذاتية للمستشرق وليم مونتجومري وات، والتعریف بكتابه(محمد في مكة)، وتعریف النصرانية لغةً واصطلاحاً، وتحديد الموقع الجغرافي للجزيرة العربية، اما المبحث الثاني فقد تطرق الى دور الشخصيات النصرانية الواردة في الكتاب، وانقسم الى محورين، المحور الاول يدور حول الشخصيات النصرانية في مكة، والمحور الثاني يركز على الشخصيات النصرانية في يثرب(المدينة المنورة)، ثم اختتمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل اليها الباحث وقائمة بأهم المصادر والمراجع المعتمدة.

المبحث الاول (تعريف مفاهيم البحث)

اولاً / السيرة الذاتية للمستشرق وليم مونتجومري وات

مستشرق اسكتلندي بريطاني من مواليد ١٩٠٩م والده القس اندرو وات، اذ كان من عائلة دينية انعكست ذلك على شخصيته وطروحاته، درس في اكاديمية لارخ بين عامي (١٩١٩-١٩١٤م)، وفي كلية جورج واتسون في جامعة ادنبرة(١٩٢٧-١٩٣٠م) وكلية باليول باكسفورد(١٩٣٠-١٩٣٣م) وجامعة جينا بגרמניה ١٩٣٣م وبجامعة اكسفورد(١٩٣٨-١٩٣٩م)(١)، ومن عام (١٩٤٠-١٩٤٣م) وعلى التوالي عمل راعياً لعدة كنائس في لندن(٢)، ونال درجة الاستاذية سنة ١٩٦٤م(٣)، احتل مكانه مميزة في المجتمع الانكليزي بوصفه قسياً يجمع بين الالتزام بال المسيحية وصلته بال المسلمين والاتصال بالموضوعية في دراسته للإسلام (٤)، عمل وات استاذًا ورئيسًا لقسم الدراسات العربية والاسلامية بجامعة ادنبره من عام ١٩٤٧م، حتى تقاعد عام ١٩٧٩م(٥)، وتركزت اهتماماته بدراسة سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) وهو معروف لدى طلابه بتعصبه ونزعته التنصرية ، يعد من ابرز اعلام المستشرقين المعاصرين في بريطانياً واكثراهم تنويعاً(٦)، وله مؤلفات عديدة منها:

١- اللغة العربية (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٢٦).

٢- تاريخ الجزيرة العربية، طبع سنة ١٩٢٧م

٣- عوامل انتشار الاسلام (الفصول الاسلامية ١٩٥٥).

٤- محمد(صلى الله عليه وآله). في مكة (طبع لندن ١٩٥٨).

ثانياً : التعريف بكتاب محمد في مكة

يرجع هذا الكتاب للمستشرق البريطاني وليم مونتجومري وات وبعد من الكتب التي تهتم بالسيرة النبوية حيث تم ترجمته الى العربية على يد الدكتور عبد الرحمن الشيخ وصححه محمد حسن بدر وله عدة طبعات منها طبعة مصر - القاهرة عام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م التي تم استخدامها في هذا البحث وبلغت عدد صفحاته (٣٩٩) صفحة.

أما المنهج المستخدم في هذا الكتاب فقد ضم ستة فصول وملحق وسبقت تلك الفصول دراسة في المصادر العربية والاسلامية التي استقى منها النصوص، وقد اوضح المستشرق في كتابه انه سيرحاول التزام الحياد في القضايا المختلفة فيها بين الاسلام والمسيحية فقال: "لكي اتجنب الحكم على القرآن بأنه كلام الله او ليس بكلامه فقد تجنبت استعمال عبارتي "قال الله" او "قال محمد" فلم اقل الا قال القرآن، واني لا اعتقاد ان الانصاف التاريخي ينطوي على النظرة المادية واما اكتب باعتباري موحد(٧).

واعتمد وات على المبالغة في الشك والرجوع للمروريات الضعيفة(٨)، كما انه صرخ من عدم ارتياحه لموضوعية القرآن والشك في كثير من نتائجه وفي ذلك يقول وات جرت العادة في بعض اوقات بان القرآن هو المصدر الرئيسي لفهم الفترة



دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجومري وات

المكية ولا شك ان القرآن معاصر لتلك الفترة ولكنها متحيز، ناهيك بصعوبة تحديد التسلسل الزمني لمختلف اجزاءه وما يحول حول كثير من النتائج من الشك(٩).

وهكذا نستطيع القول انه ليس بقدور اي مستشرق على الاطلاق مهمما كان من اتساع ثقافته واعتدال دوافعه وحيادته ان يطرح تحليل للسيرة لابد ان يرطّم هنا وهناك بواقعها ويختلف بعض من حقائقها الاساسية وعمارات متعمد او غير متعمد تربّى لنسيجها العام، وهذا ما سوف نشاهده في المبحث الثاني عند عرضه للمادة التاريخية.

ثالثاً : مفهوم النصرانية

١- النصرانية لغة : نسبة الى قرية الناصرة التي ولد فيها النبي عيسى ابن مرريم(عليها السلام)(١٠)، وهي موضع بشام وتسمى ايضًا نصري ونصروني(١١)، والتتصر هو الدخول في النصرانية والنصارى جمع نصران ونصرانه(١٢).

النصرانية اصطلاحاً: هي دين النصارى الذين يزعمون انهم يتبعون المسيح عيسى(عليه السلام) وكتابهم الانجيل، وقد اطلق على اتباع الديانة النصرانية في القرآن الكريم اسم نصارى واهل الكتاب(١٣)، قوله تعالى: ﴿يَأَهْلُ الْكِتَبِ لَمْ يَحْكَمُوا فِي إِنْتِرْيَمْ وَمَا أَنْزَلْتَ أَنْتَ تَوْرِثَةً وَالْأَنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَقْلُوْنَ﴾ (٦٥) (١٤)، وايضاً قول تعالى: ﴿وَقَاتَلَتِ الْمُهُودُ عَزِيزَ أَنْنَ اللَّهَ وَقَاتَلَتِ النَّصَارَى الْمُسِيْخُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قُوْهُمْ يُفَاهِهُونَ قُوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِهِ قَاتَلُهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُوْنَ﴾ (٣٠) (١٥).

وهكذا فإن النصارى هم من أمن برسالة السيد المسيح(عليه السلام) وسيموا بالنصارى نسبة إلى مدينة الناصرة الذي ولد فيها عيسى(عليه السلام) وكتابهم الانجيل وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم الا انهم حرفوا ما جاء به السيد المسيح(عليه السلام) فيما بعد رغم ماتلى به من براهين ومعجزات وكان النبي عيسى(عليه السلام) مبشرًا خاتم الانبياء محمد(صلى الله عليه وآله) ومحور رسالة احادية الناس الى التوحيد وحقيقة اوصيية في المجتمع لتقبل رسالة خاتم الانبياء والمسلمين محمد(صلى الله عليه وآله) الا انهم لم يؤمنوا به وحاربوه لغاية ما رفعه الله عز وجل اليه.

رابعاً : الموقع الجغرافي للجزيرة العربية

ورد ذكر موقعها في العالم الجغرافية القديمة لاسيما الهمداني (ت ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م) الذي وصفها بأنها: "افضل البلاد المعمرة من شق الارض تقع اربعة اقاليم فجنوبيها اليمن وشمالها الشام وغربيها شرم ايله وما طرده من السواحل الى القلزم وفسطاط مصر وشرقيها عمان والبحرين والبصره وموسطها الحجاز وارض نجد والعروض".

كذلك اورد ذكرها ابن الفقيه(ت ٣٦٥ هـ / ٩٧٦ م) قائلاً: "جزيرة العرب مابين نهران الى العذيب مابين حفر اي موسى الى اقصى اليمن في الطول وفي العرض مابين رمل يربين الى السماءة" (١٧)، وبهذا فإن جزيرة العرب تشمل اليمن ونجد والجاز والغور وهي تمامه وسبا والاحقاف واليمامه والشحر وهجر وعمان والطاائف ونجران وارم ذات العماد واصحاب الاخدود(١٨).

اما سكان الجزيرة العربية فقد اطلق عليهم المستشرق البليجيكى هنرى لامنس(١٩). لفظة البدو وقسمهم على فنتين البدو او الرعاة الرحل والشعوب المستقرة من العرب وهم متباينون باللغة والعادات والتقاليد ويتمنتون بذلك عالي رغم بيئتهم الصحراوية ومناخهم القاسي(٢٠)، ولللغة الدارجة في الجزيرة العربية فقد اشار لها المستشرق لامنس الى انها اللغة العربية هي السائدة .

المبحث الثاني

الشخصيات النصرانية الواردة في كتاب محمد في مكة

الخور الاول: شخصيات نصرانية في مكة ذكرها المستشرق وات في مؤلفه(محمد في مكة)

ذكر المستشرق وات في مؤلفه (محمد في مكة) عدد من الشخصيات التي تسكن مكة من الذين اعتنقوا النصرانية وكانت لهم غaiات ومارب سبببها هل سياسية كانت أم دينية وما هو هدف وات عندما تحدث عنهم، ستنظرق لهم على النحو الاتي:

أولاً : عثمان بن حويرث

اشار المستشرق وات الى عثمان بن حويرث(٢١) في حديثه عن الحنفاء الذين اتفقوا على ترك عبادة الاوثان وان يقصدوا الحنيفيه دين ابراهيم(عليه السلام) وكانوا اربعة رجال من جيل سابق جليل محمد(صلى الله عليه وآله) من بينهم عثمان بن



**دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجمري وات**

الحويرث فقال: "... عثمان بن الحويرث قد تحول للمسيحية..." (٢٢).

و عند الرجوع الى المصادر الاسلامية ومنها البغدادي (ت ٤٢٤ هـ / م ٨٦٠) (٢٣). اتضح ان المستشرق وات كان قد قام بنقل النص كما هو دون تحرير، توقف هنا وخلل ماذا اراد المستشرق وات ان يبين عند ذكر ان عثمان بن حويرث كان حنفي ثم تحول الى النصرانية هل كانت دوافع وات علمية ام اراد ان يبين شيء اخر سوف نراه في احداث اخرى من خلال عرضه للمادة التاريخية.

بين المستشرق وات دور عثمان بن حويرث في سياسة مكة الخارجية في نص قال فيه: "عثمان بن حويرث الذي قابل قيسار الروم (الدولة البيزنطية) وتتصدر املاً في ان يساعد الامبراطور ليكون ملكاً على مكة" (٤) (٢٤)، يتضح من هذا النص ان دوافع عثمان بن حويرث في اعتناق للديانة النصرانية كان سياسياً، اذا اراد ان يكون الحاكم الوحيد لملكة بمساعدة البيزنطيين.

وذكر وات بعد ذلك فقال: "دخل عثمان في مفاصل مع البيزنطيين او عملائهم وحصل على وعد بالمساعدة، وكان عثمان يطمع ان يكون ملكاً على مكة وان عثمان لم يعلن عن هدفه وانما كان يقول ان للبيزنطيين سيغلقون الحدود ما لم نقدم لهم الهدايا وانهم وكلوا اليه مهمة جمع هذه الهدايا وان عثمان استطاع ان يستميل رؤوس بيته وبناته مخزون الى خطته الا ان تحذير احد ابناء عشيرتهبني اسد ويدعى الاسود بن المطلب قضى على خطته، فكان رؤوساء مكة يرون ليس من الحكمة الخروج على سياسة الحياد..." (٢٥)، و عند الرجوع الى المصادر الاسلامية وجدنا هذا ما ذكر عند البغدادي (ت ٤٢٤ هـ / م ٨٦٠) (٢٦)، و ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ / م ١١٧٦) (٢٧).

فقد اراد وات ان يبين كان هناك جسور بين الاسلام والنصرانية ولم تقطع يوماً وان الافكار النصرانية كانت موجودة في بيته شبه الجزيرة العربية، والدليل على عرضه لهذه الحادثة التاريخية، يتضح ايضاً ان وات كان يستخدم منهج التحليلي فيربطه للاحادات والشخصيات قبل الاسلام مع ما بعد الاسلام لبيان غايته في وحي ان الاسلام امتداد للمسيحية او النصرانية وليس دين مستقل له شريعته الخاصة به.

**ثانياً : الراهن بحيري ودوره في الجانب الفكري والعقائدي**

اشار المستشرق وات إلى الراهن بحيري (٢٨). عندما ذكر رحلة النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو غلام مع عمه ابا طالب (عليه السلام). للتجارة في بلاد الشام فقال: "فخرج به معه فلما نزل الركب بصرى من ارض الشام وبها راهب يقال له بحيري في صومعه له وكان اليه علم اهل النصرانية ... فلما نزلوا قريباً من صومعته صنع لهم طعاماً كثيراً، يزعمون انه راي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في الركب حين اقبل وعماته تظللها من بين القوم، ثم اقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريباً منه فنظر الى العمامة حين اظللت الشجرة وانصرفت اغصان الشجرة على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حين استظل تحتها فلما رأى ذلك بحيري من صومعته وقد امر ب الطعام فصنع ثم ارسل اليهم (٢٩)، فقال ابي صنعت لكم طعاماً يامعشر قريش فانا احب ان تخرصوا كلکم كباركم وصغاركم وعيديكم وحركم، ... فاجتمعوا اليه وتختلف رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من بين القوم لحداثة سنّه في رجال القوم تحت الشجرة، فلما راهم بحيري لم يرا الصفة التي يعرف ويجدها عند في الكتاب فقال يا عشر قريش لا يختلفن احد منكم عن طعامي قالوا: يا بحيري ما تختلف احد الا غلام فقال ادعوه فليحضر هذا الطعام منكم،... فلما راه بحيري جعل يلاحظه لحظاً شديداً وينظر الى اشياء من جسده قد كان يجدها عند من صفتة، حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيري وقال له ياغلام اسالك بحق الات والعزم شيئاً، قال: فوالله ما ابغضت شيئاً قط بغضهما فقال له بحيري: فبالله الا ما اخبرتني عما اسالك عنه فقال له: سلني عما بدأ لك فجعل يسألة عن اشياء من حاله في نومه وهيئته واموره فجعل رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يخبره، فوافق ذلك ما عند بحيري من صفتة في الكتاب، ثم نظر الى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفتة التي عنده في الكتاب، ... فلما فرغ اقبل على عمه ابا طالب فقال له: ما هذا الغلام منك، قال: ابني، قال: ما هو بابنك، وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه جي، قال: فانه ابن اخي، قال فيما فعل ابوه؟ قال مات وامه حبلى به، قال صدقتك، ارجع بابن أخيك الى بلده واحذر عليه اليهود... ليمسننه منهم شر...، فخرج به عمه ابا طالب حتى اقدمه مكة حيث فرغ من تجارتة بالشام" (٣٠).



دور الشخصيات النصرانية في المخربة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجومري وات

وعند الرجوع الى المصادر الاسلامية وبالاخص ابن هشام (ت ١٣٢ هـ / ٨٢٨ م) (٣١). كون المستشرق وات ذكره في هامش كتابه وجدنا النص كما اشار اليه وات كان قد نقله دون تحريف وايضاً تم ذكر هذه الحادثة في المصادر الاسلامية منها الطبرى (ت ٩٣١ هـ / ٢٣٥ م) (٣٢)، يتضح ان هدف المستشرق وات من الاشاره لهذه الرواية انه اراد ان يبين ان الراهب النصراني بخيلى الذي التقى بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله) هو من اكتشف دلائل النبوه فيه (صلى الله عليه وآله) كما انه اراد ان يوصل فكره ان الراهب النصرانى بعد لقائه بالرسول (صلى الله عليه وآله) لقنه تعاليم النصرانية، ثم انطلق بيلغ اهل مكة بما من اجل ربط الاسلام بالنصرانية والتبعنه لها، وهذا ليس مطابق لارض الواقع لأن الله سبحانه وتعالى اكد على عصمة الانبياء في كتابه الكريم يقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هُوَىٰ١﴾ (١) ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ٢﴾ (٢) ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَىٰ٣﴾ (٣).

وهنالك احداث تدل على بشارة السرور منها تلك الامور التي جرت مع امه امنه في اثناء حملها به وما ذكرته عن رؤيا قد راها لم تكن اضغاث احلام بل كانت رؤيا صادقة وصفتها قائلة: "لما حملت لم اشعر بالحمل ولم يصفي ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورأيت في نومي كأن اتيأتني وقال لي: قد حملت بخير الانام، فلما حان وقت الولادة خف ذلك عليه حتى وضعته، وهو يتنقى الارض بيديه وسمعت قائلاً يقول: وضعت خير البشر فهو ذيه بالواحد الصمد، من شر كل باع وحاسد..." (٣٤).

ورواية اخرى عن عبدالمطلب عندما كان يفرش له بفناء الكعبة ولا يفرش لاحد معه غير حفيده النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذه فاهوى بعضهم الي ليتحيه عنه، فيقول عبدالمطلب لهم: "انبني هذا شأننا" (٣٥).

ثالثاً : ورقة بن نوفل ودوره الفكري والعقائدي

تحدث المستشرق وات عن ورقة بن نوفل (٣٦). عند كتابته عن الحنفاء فقال: "ورقة بن نوفل ابن عم خديجة بنت خوبيل (عليها السلام). كان قد تحول الى المسيحية..." (٣٧).

وعند الرجوع الى المصادر الاسلامية منها ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ / ٧٦٩ م) (٣٨) وابن هشام (ت ١٣٢ هـ / ٨٢٨ م) (٣٩). يذكر ان ورقة بن نوفلقرأ الكتب وكان قد تنصر وسع التوراة والانجيل، لكن لم يذكرا ان ورقة كان احد الحنفاء الاربعة. ثم يرجع وات يذكر موقف لورقة بن نوفل عند نزول الوحي ويكفيه يقول: "ورقة بن نوفل يشد ازر محمد... انه ماقد تلقى هذا الوحي فانه مثل موسى وعيسى وان مانزل عليه مثال للتوراة والنجليل... وان ورقة كان على صلة وثيقة بمحمد..." (٤٠).

استنقى وات معلومات من ابن هشام (ت ١٣٢ هـ / ٨٢٨ م) (٤١) وعند الرجوع الى رواية ابن هشام يتضح ان السيدة خديجة بنت خوبيل (عليها السلام) ذهبت الى ابن عمها ورقة بن نوفل واخبرته بما جرى فحدثها ورقة بان ما حاصل ما هو الا الناموس الذي كان ياتي موسى وانه نبي هذه الامة.

الا انه من الجدير بالذكر لم يرد عند ابن هشام ان ورقة كان على صلة وثيقة بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله). ربما كانت هذه اضافة من قبل المستشرق وات ليوضح انه كان هنالك صلة متباينة بورقة بن نوفل منذ فترة مبكرة لنزول الوحي والافكار الاسلامية جاءت مختلطة بين معارفه محمد (صلى الله عليه وآله). من ورقة وبين ماتعلمها من بخيلى الراهب وحاشاه من ذلك، وان النبي لم يفاجأ بالوحى بل ان هنالك مرحلة اعداد الهاي كانت وتربيه لبني ليكون مؤهلاً لتلقي الوحي، واستقبال مهمته الكبرى في العالم منها: عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) اها قال: "كان اول ما بدئ به رسول الله (صلى الله عليه وآله). الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حب اليه الخلاء، فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه..." (٤٢).

وان النبوة اصطفاء الهاي كما جاء في قوله تعالى: ﴿الَّهُ يَصُلُّنِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَيِّعُ بَصِيرًا٥﴾ (٧٥) (٤٣).

الخور الثاني

الشخصيات النصرانية في المدينة المنورة

عرض المستشرق وات بعض الشخصيات النصرانية التي كانت في يثرب (المدينة المنورة) وكانت له غایات تدور حول هذه



دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجمي وات

المادة التي استقاها من المصادر الإسلامية وعرضها بطريقته لبين مدى صلة النصرانية بالاسلام اي انه يستخدم الاحداث التاريخية الإسلامية لما يتلازم مع الفكرة التي يريد اثباتها.  
اولاً: عبيد الله بن جحش ودوره العقائدي

طرق المستشرق وات الى ذكر شخص كان احد الحنفاء ثم دخل في الاسلام والتحق بالنصرانية الا وهو عبيد الله بن جحش (٤٤). اشار له وات عند حديثه عن الحنفاء قائلاً: "كان من بين الحنفاء الاربعة عبيدا الله بن جحش كان متحالفاً مع عشيرة عبد شمس وابنا لابنه عبداللطيف وقد تحول بعد ذلك للإسلام وكان من بين من هاجرو للحبشة وهناك ارتد لل المسيحية...". (٤٥).

وعند الرجوع الى ابن هشام (ت ١٣٢ هـ / م ٨٢٨) يذكر ان "عبيدة الله بن جحش قام على ما هو عليه من الالتباس حتى اسلم ثم هاجر مع المسلمين الى الحبشة ومعه امراته ام حبيبة بنت سفيان مسلمة فلما قدمها تنصر، وفارق الاسلام حتى هلك هناك نصرانياً" (٤٦).

ذكر وات هذه الرواية عن ابن هشام ، اذا اراد ان يبين المستشرق وات ان عبيدة الله بن جحش اعتنق النصرانية في ظل دولة يحكمها ملك نصراني ولكي يبين ان هذا الرجل رجع الى الدين الاصل (النصراني) في اعتقاده بعد ان كان على الفرع وهو (الاسلام) من وجهة نظر وات وهذا الامر غير صحيح وخارج عن الحقيقة.

وفي رواية اخرى لابن هشام (ت ١٣٢ هـ / م ٨٢٨) يذكر فيها غروة احد عام ٦٢٥/٥٣ واحد الشهداء فيها كان عبيدة الله بن جحش وان رسول الله (صلى الله عليه وآله) دفنه مع حمزة قبره (٤٧).

وبحدها فان عبيدة الله بن جحش استشهد مسلماً وليس مات نصرانياً، ويتبين لنا ان المستشرق وات كان قد اعتمد على الرواية الضعيفة لكي يبني الاحداث ويربطها بطريقة تخدم هدفه وهذا بعيد عن العلمية والمنهج الاكاديمي، فهو يبدأ بوضع فكره معينة ويوظف المرويات التاريخية لاثبات تلك الفكرة.

ثانياً : عثمان بن مضعون ودوره الفكري والعقائدي

ورد المستشرق وات في كتابه (محمد في مكة) شخصية عثمان بن مضعون (٤٨). قائلاً: "كان عثمان بن مضعون يميل للرهبة او الرهد الشديد، وكان من الباحثين عن الدين الحق حتى قبل الاسلام لقد حرم الخمر قبل الاسلام، وكان له اتجاه خاص في الابتعاد عن الممارسة الجنسية بين الازواج فقد اراد ان يختصي ويسبح في الارض فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) "اليس لك في اسوة حسنة فانا اتي النساء وأكل اللحم واصوم وافطر، ان خصاء امي الصيام، وليس من امي منختص او اختصي" فقد اراد عثمان ان يكون نباتياً بحرم اللحم على نفسه واراد امور اخري يكاد يدعوا فيها للرهبة ولم يوافقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عل التبتل اي البقاء دون زوجة... وكان عثمان قليل الاتيان لزوجته ولو شاء لامتنع، دخلت امرأة عثمان بن مضعون على نساء النبي (صلى الله عليه وآله) فرايتها سيدة الهيئة فقلن لها : مالك؟ فما في قريش اغنى من يملك ، قالت : "ما لنا منه شيء اما ليله فقائم واما نخاره فصائم" فدخل النبي محمد (صلى الله عليه وآله) فذكرت له ذلك فلقي رسول الله (صلى الله عليه وآله) عثمان بن مضعون أملك بي اسوة... ان لعينك عليك حقاً وان جلسنك حقاً فصل ونم وصم وافطر وقد اثر تدخل الرسول (صلى الله عليه وآله) هذه المرة لصالح زوجة عثمان ، اذ تقول ذهبت بعد ذلك الى زوجات الرسول (صلى الله عليه وآله) وهي مسرورة فرحة عطشه فقلهن لها: ما هذا قالت: اصابنا ما اصاب الناس الا ان عثمان قد اخذ بيتاً مستقلأً يبعد فيه فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاتاه وقال له : "ياعثمان ان الله لم يبعني بالرهبة" وكرها ثم قال : "ان خير الدين عند الله الحنيفة السمعة" (٤٩).

وعلى الرغم من وجود هذه الرواية عند ابن سعد (ت ٥٠) وابن عبد البر (ت ٥١) وابن هشام (٨٤٥/٢٣) ، الا ان غاية وات من ذكرها هو تسليط الضوء على هذه الشخصية والاعتماد على هذه الصفة بالرغبة الشديدة للرهبة فاراد المستشرق وات ان يبين ان علاقة جذور الدين الاسلامي وعقيداته مأخوذ من النصرانية او اراد ان يوضح بان الدين الاسلامي قام واصبح ونحضر بفعل وجود هذه الشخصيات فيه، وان التعاليم التي وردت في الشريعة الاسلامية ما هي الا



دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجومري وات

تعاليم نصرانية وامتداداً لها.

وهذا ليس صحيح فالإسلام دين يدعوا إلى عبادة الله الواحد الأحد ولم يأثر باي ديانه اخرى قول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْخُلُوا فِي الْسَّلَامِ كَافَةً وَلَا تَنْهِوُ عَنِ طَرْفَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَذَّلُ مُبِينٌ﴾ (٢٠٨)، وكلام الله هو القرآن الكريم الذي لا شك فيه ولم يتعرض للتحريف فالله خير حافظ كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رِبٌّ لِّفِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢)﴾، وإن الله سبحانه وتعالى هو من اختار النبي محمد صلى الله عليه وآله. ليبلغ رسالته إلى الناس جماء كما في قول تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَلِكُنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٤٠)﴾ (٥٤).

الخلاصة:

بعد دراسة موضوع (دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة) للمستشرق وليم مونتجومري وات) تم التوصل إلى أهم الاستنتاجات هي:

- وصف الجزيرة العربية بأنها أفضل البلاد المعروفة جنوباً اليمن وشمالي الشام وشرقها عمان وغربها شرم إيله وموسطها الحجاز ونجد.

- يرجع تسمية النصرانية نسبة إلى مدينة الناصرة التي ولد فيها السيد المسيح عليه السلام، وقد ذكرت مفردة النصارى في القرآن الكريم في سور عدّة.

- إن المستشرق البريطاني وليم مونتجومري وات كان من عائلة متدينة انعكس ذلك على تكوين شخصيته وموقفاته وتركزت اهتماماته بدراسة السيرة النبوية وهو معروف لدى طلابه بتعصبه ونزاعاته النصرانية.

- يعد كتابه (محمد في مكة) من الكتب التي تهتم بالسيرة النبوية إلا أن وات اعتمد على المبالغة في الشك عن طريق رجوعه إلى الروايات الضعيفة والخرقة من تاريخ السيرة النبوية.

- تطرق وات إلى بعض الرجال الذين كانوا يعيشون في شبه الجزيرة العربية من كان على دين إبراهيم (الخنيفية) ثم تحولوا إلى النصرانية ثم بعد مجيء الإسلام امنوا به واعتنقوه أمثال عبيد الله بن جحش وعثمان بن مضعون وغيرهم من سلط وات الضوء على حياتهم في كتابه المذكور أعلاه (محور البحث).

- اتضح أن هدف وات من ذكر هذه الشخصيات وعرضها وفق منهجه السردي القصصي إلى ترسیخ غایة معینه وهي رد معطيات السيرة النبوية إلى أصول نصرانية عندما يشير إلى أن لم يجزم بان القرآن الكريم من الله عز وجل وانه من وضع النبي صلى الله عليه وآله.

- وضع حجر أساس مزاعمه تلك على التقى النبي محمد صلى الله عليه وآله. مع بحيرى الراہب الذى يدعى انه لقنه تعاليم النصرانية ثم يطرح بعد ذلك تأثير التعاليم الإسلامية بأفكار ورقة بن نوفل.

المواضيع:

(١) العقيقى ، نجيب ، المستشرقون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤ م ) ، ج ٢ ، ص ٥٥٤ .

(٢) زناتى ، أنور محمود ، زيارة جديدة للاستشراق مع دراسة للرؤى الاستشرافية المبنية للرسول محمد ، (مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م ) ، ص ١٠١ .

(٣) العقيقى ، المستشرقون ، ج ٢ ، ص ٥٥٤ .

(٤) غريب ، احمد ، رؤية اسلامية للاستشراق ، (المتدى الاسلامي ، لندن ، د.ت) ، ص ١١٥-١٢٦ .

(٥) زناتى ، زيارة جديدة للاستشراق ، ص ١٠١ .

(٦) الجبورى ، عدى سالم ، دوافع الفتوحات الإسلامية في العصرين الراشدي والأموي ، ط ١ ، (دار ومكتبة حامد ، عمان ، ١٤٣٣-١٤٥٥ م ) ، ص ٤٣ .

(٧) وات ، وليم مونتجومري ، محمد في مكة ، ترجمة: عبد الرحمن الشيخ ، (المهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ، ١٩٩٤/١٤١٥ م ) ، ص ٤٠ .

(٨) وات ، محمد في مكة ، ص ٩٩ .

(٩) وات ، المصادر نفسه ، ص ٤٧ .

(١٠) الحموى ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت (ت ١٢٢٩ هـ / ١٩٦٢ م ) ، معجم البلدان ، ط ٢ ، (دار صادر - بيروت ، ١٩٩٥ م ) ، ج ٥ ، ص ٢١٥ .

العمرى ، احمد بن يحيى بن فضل الله (ت ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٤ م ) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ط ١ ، (الجمع النفايى - ابوظبى ، ١٤٢٣ هـ ) ، ج ٣ .



**دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجومري وات**

ص ٥٤٢

- (١١) الرازي، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر(ت ١٢٦٨هـ/١٢٦٦م)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ، ط٥، (المكتبة العصرية- بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص ٣١؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت ١٣١٢هـ/١٧١١م)، لسان العرب، ط٣، (دار صادر- بيروت، ١٤١٤هـ)، ج ٥، ص ٢١٢.
- (١٢) الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت ١١٧٠هـ/٧٨٧م)، كتاب العين، المحقق: مهدى المخزومي- ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الفلال، د.ت، ج ٧، ص ١٠٩.
- (١٣) الخلف، سعود بن عبدالعزيز، دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية، (مكتبة اضواء السلف- الرياض، ط٤، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص ١٦.
- (١٤) القرآن الكريم، سورة آل عمران، آية ٦٥.
- (١٥) القرآن الكريم، سورة التوبه، آية ٣٠.
- (١٦) الهمداني، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب(ت ١٣٣٤هـ/٩٤٦م)، صفة جزيرة العرب، (مطبعة بريل-ليدن، ١٨٨٤م)، ج ١، ص ١.
- (١٧) ابن القمي، ابو عبدالله احمد بن اسحاق(ت ١٣٦٥هـ/٩٧٦م)، البلدان، المحقق: يوسف هادي، ط١، (علم الكتب-بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ج ١، ص ١٧٦.
- (١٨) المقدسى، ابو عبدالله محمد بن احمد شمس الدين(ت ١٣٨٠هـ/٩٩٠م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط٣، (مكتبة مدبولي-القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ج ١، ص ٢٧؛ الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٣٨.
- (١٩) هنري لامنس مستشرق بليجيكى وراهب يسوعي شديد التعصب ضد الاسلام يفتقر الى التزاهة في البحث والامانة في نقل النصوص وبعد نفوج سيء للباحثين في الاسلام(للمزید ينظر: بيلو، عبدالرحمن، موسوعة المستشرقين، ط٣، دار العلم للملايين-بيروت، ١٩٩٣م)، ص ٥٠٣. pp ٤ (٢٠) LAMMENS, Henri: Islam. Beliefs and Institutions. (Roma ١٩١١).
- (٢١) عثمان بن حويث بن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الاسدي، شاعر من شعراء مكة في الجاهلية (للمزید ينظر: البغدادي، محمد بن حبيب بن امية بن عمرو(ت ١٤٥٦هـ/٨٦٠م)، المنق في اخبار قريش، ط٣، عالم الكتب-بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص ١٥٤؛ ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسن(ت ١٧١٥هـ/٥٧١م)، تاريخ مدينة دمشق، (دار الفكر، ١٤١٦هـ/١٩٥٥م)، ج ٣، ص ٣٣٢.
- (٢٢) وات، محمد في مكة، ص ٣١.
- (٢٣) البغدادي، المحقق في اخبار قريش، ج ١، ص ١٥٢.
- (٢٤) وات، محمد في مكة، ص ٣.
- (٢٥) وات، المصادر نفسه، ص ٦٨.
- (٢٦) البغدادي، المحقق في اخبار قريش، ص ١٥٤.
- (٢٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ص ٣١٥.
- (٢٨) بحيرى: كان حيراً من يهود تيماء وانه كان نصرانياً من عبد القيس واصمه سرجس(للمزید ينظر: ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن ايب(ت ١٣٥٥هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية، المحقق: مصطفى السقا واخرون، ط٢، (شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البافى ووالده-مصر، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)، ج ١، ص ١٨٠).
- (٢٩) وات، محمد في مكة، ص ٩٦.
- (٣٠) وات، محمد في مكة، ص ٩٧-٩٨.
- (٣١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٦٥.
- (٣٢) الطبرى، محمد بن جرير(ت ١٤٠٧هـ/٩٢٣م)، تاريخ الامم والملوك، ط١، (دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤٠٧هـ)، ج ١، ص ٥١٩.
- (٣٣) القرآن الكريم، سورة النجم، آية ١-٥.
- (٣٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٩٣؛ الدارمي، ابو محمد عبدالله بن عبد الرحمن(ت ١٤٥٥هـ/٨٦٩م)، مسنن الدارمي المعروف بسنن الدارمي، تحقيق: نبيل هاشم، ط١، (دار البشائر-بيروت، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، (باب كيف كان اول شأن النبي )) ( رقم الحديث ١٥ )، ص ١٥.
- (٣٥) ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار(ت ١٥١٥هـ/٧٦٩م)، السير واللغازي، المحقق: سهيل زكار، ط١، (دار الفكر-بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، ص ٦٦.
- (٣٦) ورقه بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي، وهو ابن عم السيدة خديجة بنت خويلد () كان قد تنصر وقرأ الكتب وسمع عن اهل التوراة والاخجيل (للمزید ينظر: ابن اسحاق، السير واللغازي، ص ٤٣؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٣٨).
- (٣٧) وات، محمد في مكة، ص ٣١٥.
- (٣٨) ابن اسحاق، السير واللغازي، ص ٢١٢.
- (٣٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٣٨.
- (٤٠) وات، محمد في مكة، ص ١١٩-١٢٠.
- (٤١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٢٢؛ ابن المطهر، المطهر بن طاهر(ت ١٣٥٥هـ/٩٦٦م)، البدء والتاريخ، (مكتبة الثقافة الدينية-بور



**دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجومري وات**

- (٤٣) القرآن الكريم، سورة الحج، آية ٧٥.
- (٤٤) عبيدة الله بن جحش بن رتاب بن يعرس بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن داود بن اسد بن خزيمة وكانت امه اميده بنت عبد المطلب (المزيد ينظر: ابن اسحاق، السير والمغازي، ص ٢٥٩؛ النهي، شمس الدين محمد بن احمد (ت ١٣٤٨هـ/١٢٣٣م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: حسين اسد واخرون، ط ٣، (مؤسسة الرسالة، ١٩٤٥هـ/١٩٨٥م)، ج ٢، ص ٢٢٠).
- (٤٥) وات، محمد في مكة، ص ٣١٥.
- (٤٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٢٣.
- (٤٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٩٨.
- (٤٨) عثمان بن مضعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جحوج بن عمرو بن هصيص بن كعب الجمحي، ابو السائب من سادة المهاجرين ومن اولاء الله الذين فازوا بوفاتهم في حياة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) واول من دفن بالبقع (المزيد ينظر: ابن اسحاق، السير والمغازي، ص ١٧٧-١٧٩؛ ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبدالله (ت ١٠٧١هـ/١٣٤٦م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاح، تحقيق: علي محمد، ط ١، (دار الجليل- بيروت، ١٩٩٢هـ/١٩١٢م)، ج ٣، ص ١٠٥٣؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن محمد الجوزي (ت ١٢٣٣هـ/١٢٣٣م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد ابراهيم واخرون، (دار الفكر- بيروت، ١٩٨٩هـ/١٤٠٩م)، ج ٣، ص ٤٩٤).
- (٤٩) وات، محمد في مكة، ص ٣٢-٣١.
- (٥٠) ابن سعد، محمد بن منيع (١٩٩٠هـ/١٤٢٠م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر، ط ١، (دار الكتب- بيروت، ١٩٩٠هـ/١٩٩٠م)، ج ٣، ص ٣١٠.
- (٥١) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاح، ج ٣، ص ١٠٥٤.
- (٥٢) القرآن الكريم، سورة القراءة، آية ٢٠٠.
- (٥٣) القرآن الكريم، سورة القراءة، آية ٢-١.
- (٥٤) القرآن الكريم، سورة الاحزان، آية ٤٠.

**المصادر والمراجع:**

**القرآن الكريم**

- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ١٢٣٣هـ/١٢٣٣م).
- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام، ط ١، (دار الكتاب العربي- بيروت، ١٩٩٧هـ/١٤١٧م).
- اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد ابراهيم واخرون، (دار الفكر- بيروت، ١٩٨٩هـ/١٤٠٩م).
- ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار (ت ١٥١٥هـ/١٢٦٩م).
- السير والمغازي، تحقيق: سهيل زكار، ط ١، (دار الفكر- بيروت، ١٩٧٨هـ/١٣٩٨م).
- البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسحاق (ت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، ط ٥، (دار ابن كثير، دار اليمامة- دمشق، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- البغدادي، محمد بن حبيب بن امية بن عمرو (ت ١٣٤٨هـ/١٢٤٥م).
- المحققي في اخبار قريش، تحقيق: خورشيد احمد، ط ١، (علم الكتب- بيروت، ١٩٨٥هـ/١٤٠٥م).
- الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت (ت ١٢٢٩هـ/١٢٦٦م).
- معجم المidan، ط ٢، (دار صادر- بيروت، ١٩٩٥م).
- الدارمي، ابو محمد عبدالله بن عبد الرحمن (ت ١٤٠٥هـ/١٩٦٩م).
- مسنن الدارمي المعروف بسنن الدارمي، تحقيق: نبيل هاشم، ط ١، (دار الشانر- بيروت، ١٤٣٤هـ/١٩٢٠م).
- النهي، شمس الدين محمد بن احمد (ت ١٣٤٨هـ/١٢٤٥م).
- سير اعلام النبلاء، تحقيق: حسين اسد واخرون، ط ٣، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- الرازي، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر (ت ١٢٦٨هـ/١٣٤٦م).
- مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ، ط ٥، (المكتبة المصرية- بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- ابن سعد، محمد بن منيع (١٩٩٠هـ/١٤٢٠م).
- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر، ط ١، (دار الكتب- بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- الطبرى، محمد بن جوير (ت ١٤١٠هـ/١٩٢٣م).

وَسْتَعْلَمُ



- ١٢ - تاريخ الأمم والملوک، ط١، (دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤٠٧هـ).
- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله(ت١٠٧١هـ/٦٣٦).
- ١٣ - الاستيعاب في معرفة الاصحاح، الحقق: علي محمد، ط١، (دار الجيل-بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- ابن عساکر، ابی القاسم علي بن الحسن(ت١١٧٦هـ/٥٥٧).
- ١٤ - تاريخ مدينة دمشق، (دار الفکر، ١٤١٦هـ).
- العمري، احمد بن يحيى بن فضيل الله (ت١٣٤٩هـ/٩٧٤).
- ١٥ - مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١، (الجمع التقاقي-ابوظبی، ١٤٢٣هـ).
- الفراہیدی، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت١٧٠هـ/٧٨٧).
- ١٦ - كتاب العین، الحقق: مهدی المخزوومی-ابراهیم السامرائی، دار ومکتبة الھلال، د.ت.
- ابن الفقيه، ابو عبدالله احمد بن محمد بن اسحاق(ت٩٧٦هـ/٣٦٥).
- ١٧ - البلدان، الحقق: يوسف هادی، ط١، (علم الكتب-بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
- ابن المطهر، المطهر بن طاهر(ت٩٦٦هـ/٣٥٥).
- ١٨ - البلد والتاريخ، (مکتبة الشافعیة الدینیة-بور سعید).
- المقدسي، ابو عبدالله محمد بن احمد شمس الدين(ت٩٩٠هـ/٣٨٠).
- ١٩ - احسن التقاسیم في معرفة الاقالیم، ط٣، (مکتبة مدبوی-القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت٧١١هـ/١٣١٢م).
- ٢٠ - لسان العرب، ط٣، (دار صادر- بيروت، ١٤١٤هـ).
- ابن هشام، عبدالملك بن هشام بن ایوب(ت٢١٣هـ/٩٢٨).
- ٢١ - السیرة النبویة، الحقق: مصطفی السقا وآخرون، ط٢، (شركة ومکتبة مصطفی البایی واؤلاده- مصر، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م).
- الحمدانی، ابو محمد الحسن بن الحمدان بیکوب(ت٣٣٤هـ/٣٤٦م).
- ٢٢ - صفة جزیرة العرب، (مطبعة بربل-لیدن، ١٨٨٤م).

#### قائمة المراجع الحديثة

- بدوي، عبدالرحمن

١ - موسوعة المستشرقين، ط٣، (دار العلم للملايين-بيروت، ١٩٩٣م).

- الجبوري، عدي سالم

٢ - دوافع الفتוחات الاسلامية في العصورين الراشدي والاموي، ط١، (دار ومکتبة حامد، عمان، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

- الخلف، سعود بن عبد العزيز

٣ - دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية، (مکتبة اضواء السلف-الرياض، ط٤، ٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

- زناتی، انور محمود

٤ - زيارة جديدة للاستشراق مع دراسة للرؤية الاستشرافية المنصفة للرسول محمد، (مکتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦م).

- العقیقی، نجيب

٥ - المستشرقون، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤م).

- غريب، احمد

٦ - رؤية اسلامية للاستشراق، (المجتهد الاسلامي، لندن، د.ت).

#### المراجع المعاصرة

- وات ، ولیم مونتجمری

١ - محمد في مكة ، ترجمة: عبدالرحمن الشیخ، (المیة المصرية العامة للكتاب-القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

المراجع الغیر مترجمة

- LAMMENS, Henri: Islam. Beliefs and Institutions, (Roma ١٩١١).

#### الاطاریح والوسائل

- رشید، امل حودی

١ - السیرة النبویة في الاستشراق البلجیکی (هنری لامس اندوزجا)، اطروحة دکتوراه غیر منشورة، جامعة سامراء، كلية التربية، ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكيرية  
العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة)  
للمستشرق وليم مونتجميرو وات



مُحَكَّمة  
النَّدْرَةِ  
وَالنَّعْدَةِ  
وَالسَّعْدَةِ  
وَالْمَغْفِرَةِ

٢٥٣



فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكيرية  
العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م



## Al-Thakawat Al-Biedh journal



فِصَلْيَةُ مُحَكَّمَةٌ تُعنى بِالبَحْثِ وَالدِّرْسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ وَالْفَكْرِيَّةِ  
الْعَدْ (١١) السَّنَةُ الْثَالِثَةُ ذِي الْقَعْدَةِ ١٤٤٥ هـ - حِزَرَانُ ٢٠٢٤ مـ



**general supervisor**

**Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam**

**Director General of Research and Studies Department**

**editor**

**Mr. Dr. fayiz hatu alsharae**

**managing editor**

**Hussein Ali Mohammed Al-Hasani**

**Editorial staff**

**Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood**

**Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili**

**Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy**

**a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan**

**a.m.d. Ahmed Hussain Hai**

**a.m.d. Safaa Abdullah Burhan**

**Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi**

**Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy**

**M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara**

**Dr. Tarek Odeh Mary**

**M.D. Nawzad Safarbakhsh**

**Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria**

**Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan**

**Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran**

**Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon**